موارد السندي (ت:١١٣٨هـ/١٧٢٥م) ومنهجه في كتابه

"مختار الأطوار في أطوار المختار"

م.د. ياسر محمود مجبل

وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ الثانية

yasser.m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

٠٧٩٠١٧٤٤٣٨١

موارد السندي (ت:١١٣٨هـ/١٧٢٥م) ومنهجه في كتابه "مختار الأطوار في أطوار المختار"

م. د. ياسر محمود مجبل

المُلخَّص:

لا شك ان غنى الفكر العربي الإسلامي نابع من تنوع الأفكار والاتجاهات في الحضارة العربية الإسلامية، والسندي يُعد احد أعمدة الحضارة العربية الإسلامية، إذ ترك لنا إرثا كبيرا، أغنى المكتبة العربية الإسلامية بمؤلفاته المعرفية المتعددة، فكان كتابه "مختار الأطوار في أطوار المختار" محط أنظارنا .

واعتزازا بعطاء السندي (ت ١١٣٨هـ/١٧٢٥م) العلمية واستذكاراً للعصر الذي عاش فيه المليء بالنشاط العلمي والفكري، وتخليداً لعلمه الواسع، كان الدافع الرئيسي لاختيار عنواناً لبحثي هذا "موارد السندي (ت: ١١٣٨هـ/١٧٢٥م) ومنهجه في كتابه "مختار الأطوار في أطوار المختار".

الكلمات المُفتاحيّة: (موارد السندي ــ منهجه ــ مختار الأطوار في أطوار المختار).

Al-Sindi's (d. 1138 AH/1725 AD) resources and his approach in his book "Mukhtar al-Atwar fi Atwar al-Mukhtar"

Abstract:

There is no doubt that the richness of Arab-Islamic thought stems from the diversity of ideas and trends within Arab-Islamic civilization. Al-Sindi is considered one of the pillars of Arab-Islamic civilization, having left us a great legacy, enriching the Arab-Islamic library with his numerous scholarly works. His book, "Mukhtar al-Atwar fi Atwar al-Mukhtar," was the focus of our attention. In honor of al-Sindi's (d. 1138 AH/1725 CE) scholarly contributions, in remembrance of the era in which he lived, which was full of scholarly and intellectual activity, and in commemoration of his vast knowledge, the primary motivation for choosing the title of this research was "The Resources of al-Sindi (d. 1138 AH/1725 CE) and his Methodology in His Book, "Mukhtar al-Atwar fi Atwar al-Mukhtar.".

Key words: (Al-Sindi's Resources - His Methodology - Mukhtar al-Atwar fi Atwar al-Mukhtar).

مُقدِّمة:

تميزت الحضارة العربية الإسلامية عن بقية الحضارات بنتاجها الفكري الضخم من خلال الأعداد الهائلة للكتب التي ألفها العلماء والمفكرون العرب المسلمون في جميع مجالات العلوم الإنسانية والصرفة، وكان للعلوم الدينية واللغة والأدب الحظ الأكبر من تلك المؤلفات وهذا يدل على ان الإنسان كان له الهدف الاسمى في الحضارة العربية الإسلامية وبذلك عدت نقطة تحول في مسيرة البشرية نحو التقدم والرقي.

وان دراسة الحياة الفكرية في الحضارة العربية الإسلامية دراسة موضوعية وعلمية يتطلب أجراء جرد إحصائي للنتاجات الفكرية للعلماء العرب المسلمين في شتى مجالات المعرفة الإنسانية، وتصنيفها حسب موضوعاتها، ودراسة أسماء وموضوعات تلك المؤلفات والتي اقتبس منها العلماء العرب المسلمين في تأليف كتبهم ومعرفة المخطوط منها وأماكن تواجدها في مكتبات العالم من خلال الرجوع إلى فهارس المخطوطات، وكذلك الوقوف على المطبوع منها، ومحاولة معرفة النتاج الفكري المفقود ونشر تلك المعلومات لتكون مرجعا وعونا للباحثين وطلاب العلم.

ولا شك ان غنى الفكر العربي الإسلامي نابع من تنوع الأفكار والاتجاهات في الحضارة العربية الإسلامية، والسندي يُعد احد أعمدة الحضارة العربية الإسلامية، إذ ترك لنا إرثا كبيرا، اغنى المكتبة العربية الإسلامية بمؤلفاته المعرفية المتعددة، فكان كتابه "مختار الأطوار في أطوار المختار" محط أنظارنا.

واعتزازا بعطاء السندي (ت:١١٣٨هـ/١٧٢٥م) العلمية واستذكاراً للعصر الذي عاش فيه المليء بالنشاط الفكري، وتخليداً لعلمه الواسع، كان الدافع الرئيسي لاختيار عنواناً لبحثي هذا "موارد السندي (ت ١١٣٨هـ/١٧٢٥م) ومنهجه في كتابه "مختار الأطوار في أطوار المختار". واقتضت ضرورة البحث أن ينتظم بمقدمة ومبحثين:

المبحث الأول: تناولنا فيه سيرة السندي ومؤلفاته العلمية:

أولاً: اسمه ونسبه ونسبته.

ثانياً: ولادته ونشأته.

ثالثاً: مكونات ثقافة السندي: شيوخه، تلاميذه، مؤلفاته.

رابعاً: وفاته.

المبحث الثاني: تناولنا فيه دراسة كتاب السندي "مختار الأطوار في أطوار المختار":

أولاً: نسخ الكتاب الخطية.

ثانياً: طبعات الكتاب.

ثالثاً: أهمية الكتاب.

رابعاً: منهج السندي في استخدام الموارد ونقل المادة التاريخية.

خامساً: منهج السندي في كتابه "مختار الأطوار في أطوار المختار".

سادساً: موارد السندي في كتابه "مختار الأطوار في أطوار المختار".

هذا وإنني لا أدعي الكمال فيما قمت به، بل هو جهد المقل، فإن حالفنا الصواب فذلك فضل وتوفيق من الله العزيز الحكيم، وإن أخطأنا فهذا هو شأننا نحن بشر، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: سيرة السندي ومؤلفاته العلمية:

أولاً: اسمه ونسبه ونسبته:

محمد صادق بن عبد الهادي أبو الحسن نور الدين التتوي [١]، المدني السندي الفقيه الحنفي [٢]، والسندي: نسبة إلى بلاد السند وهي بلاد بين الهند [٣]، وكرمان [٤]، وسجستان [٥]، وقصبتها المنصورة [٦].

ثانياً: ولادته ونشأته:

لا يمكن أن يكون الحديث عن أية ولادة دقيقاً ولا صحيحاً حتى يتيسر تحديد عنصريها الأساسيين وهما الزمان والمكان، فإذا انتقلنا من التعميم إلى التخصيص ونظرنا في ولادة أبو الحسن السندي، فمن حيث الزمان ومن خلال تتبعنا للنصوص التاريخية التي أوردها المؤرخون ممن ترجم لأبي الحسن السندي لم يتعرض احدهم لذكر تاريخ الولادة بالتحديد .

اما بالنسبة للمكان، فيكاد البعض من المؤرخين أن يتفقوا على أن يكون أبو الحسن السندي ولد في قرية تته من بلاد السند [٧].

ويرى الباحث ان السبب يرجع إلى ان وفاة العالم أشهر من ولادته، فهو عند ولادته مجهول مغمور، ولكن عند وفاته معروف مشهور، ولذلك نجد المؤرخين والعلماء وبعض الباحثين والدارسين منهم من يهتم بذكر تاريخ ولادته وهم قليلون، إلا إننا نجد أصحاب الطبقات والتراجم أقدر على تحديد تاريخ الوفاة منهم على تحديد تاريخ الولادة .

أما نشأته فأن الكلام في نشأة أبو الحسن السندي يتصل بالكلام على ولادته اتصالا وثيقاً إذ ان هذا الرجل نشأ وتنقل في البيئات العلمية في السند، وتستر [٨]، والمدينة المنورة وأن البيئات العلمية تسلط الأضواء على صانعيها والمشاركين فيها عن طريق التلاميذ الذين ينتشرون في كل مكان، والمصادر التاريخية لا تسعف الباحث في تكوين صورة متكاملة عن نشأته إلا الشيء القليل إذ يقول المرادي: "ولد بتته من بلاد السند ونشأ بها، ثم سافر إلى تستر وأخذ بها عن جملة من الشيوخ، ثم رحل إلى المدينة المنورة وتوطنها "[٩].

ثالثاً: مكونات ثقافة السندي: شيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته .

١. شيوخه:

النتيجة الطبيعية لدأب أبو الحسن السندي في الجد والتعلم والترحال لطلب العلم وتحصيله أجتمع له من الشيوخ الكثير، إذ يقول المرادي: "ثم أرتحل إلى تستر وأخذها عن جملة من الشيوخ، ثم رحل إلى المدينة المنورة وتوطئه، وأخذ بها عن جملة من الشيوخ كالسيد محمد البرزنجي والملا إبراهيم الكوراني وغيرهما ودرس بالحرم النبوي الشريف واشتهر بالفضل والذكاء والصلاح" [١٠].

وسوف أترجم لأبرزهم من شيوخه الإجلاء الذين أفادوه من علومهم الشيء الكثير ويعود لهم الفضل بعد الله في تكوين شخصية أبو الحسن السندي العلمية التي يشار إليها بالبنان قبل وبعد وفاته، وهم:

أ. محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد المتصل النسب بسيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) الشافعي البرزنجي الأصل والمولد، المحقق المدقق، ولد بشهرزور [١١]، ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة (١٠٤٠هـ/ ١٦٣٠م) ونشأ بها، وتتلمذ على نخبة من الشيوخ منهم:

محمد شريف الكوراني، وإبراهيم بن حسن الكوراني، واحمد القاشي، واحمد السلاحي وغيرهم. وأخذ عنه:

محمد بن عبد الهادي السندي، ومحمد بن عبد الرسول البرزنجي، ومحمد بن عبد الله الخليفتي وغيرهم، له تصانيف منها: "انهار السبيل في شرح تفسير البيضاوي"، و "الإشاعة في اشراط الساعة" و "مرقاة الصعود في تفسير العقود"، توفي سنة (١١٠٣هـ/١٦٩١م) [١٢].

ب. إبراهيم بن حسن الكوراني أبو الوقت برهان الدين، الشهرزوري، الشافعي، الصوفي، النقشبندي، نزيل المدينة المنورة، الأثري، المسند، النسابة، ولد في شوال سنة (١٠٢٥هـ/١٨١٠م)، أخذ عن جماعة من العلماء منهم:

احمد بن محمد القاشي، واحمد بن علي الشناوي. وأخذ عنه:

محمد بن عبد الهادي السندي، ومحمد بن عبد الرسول البرزنجي، ومحمد بن عبد الله الخليفتي، له مؤلفات منها الآتية: "تكميل التعريف لكتاب التصريف" و "شرح العوامل الجرجانية" و "النبراس لكشف الالتباس الواقع في الأساس" و "إشراق الشمس بتعريف الكلمات الخمس"، توفي سنة (١١٩٧هـ/١٧٨٢م) [١٣].

٢. تلاميذه:

لأبي الحسن السندي طلبة نهلوا من علمه الثر، وفكره النير، وأدبه الجم، وما تحلى به من شخصية فريدة فذة فجمع بين الرقة واللطف والحزم والصلابة، فتابعوه في حاله وترحاله، إلا ان المصادر التاريخية لم تسعفنا في الحصول على ذكر هؤلاء التلاميذ الذين لازموه بشكل مباشر إلا واحد منهم هو:

ـ محمد حياة بن إبراهيم السندي الأصل والمولد، المدني، الحنفي، ولد بالسند ببعض قراها ورغب في تحصيل العلم وهو بها، ثم انتقل إلى تستر قاعدة بلاد السند وقرأ على محمد معين بن محمد أمين، ثم هاجر إلى الحرمين الشريفين، وتوطن بالمدينة المنورة، ولازم الشيخ أبا الحسن بن عبد الهادي السندي وجلس مجلسه بعد وفاته أربعاً وعشرين سنة، وأجاز له الشيخ يعبد الله بن سالم البصري، والشيخ محمد أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني وغيرهم، له تصانيف منها: "شرح الترغيب والترهيب للمنذري" و "شرح على الأربعين النووية"، و "مختصر الزواجر"، توفي بالبقيع سنة (١١٦٠هـ/١٧٤٧م) [١٤].

٣. مؤلفاته:

أثرى أبو الحسن السندي بنشاطه الثقافي والفكري الحياة الثقافية للإسلام في المدينة المنورة وغيرها من الأمصار الإسلامية مما انعكس أثره على إنتاجه العلمي، إذ كان يتحلى بثقافة موضوعية تضم كل ما عرفه عصره من العلم والمعارف والآداب، إذ يقول المرادي عنه: "وكان شيخاً جليلاً ماهراً محققاً بالحديث والتفسير، والفقه، والأصول، والمعاني، والمنطق، والعربية، وغيرها [١٥].

ولم تسعفنا المصادر التاريخية بذكر جميع مصنفاته الا تسعة منها وهي:

١) "بهجة النظر على شرح نخبة الفكر "في مصطلح الحديث [١٦].

٢) "حاشية على البيضاوي" (ت: ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) [١٧].

٣) "حاشية على الترمذي" (ت: ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) [١٨].

٤) "حاشية على حاشية شرح جمع الجوامع الأصولي لابن قاسم الصباغ العبادي (ت: ٩٩٢هـ/ ١٥٨٤م) المسماة بالآيات البينات" [١٩].

٥) "حاشية على الزهراويين للملا علي القاري" (ت: ١٠١٤هـ/ ١٦٠٦م) [٢٠].

٦) "الحواشي الستة على الكتب الستة " [٢١].

٧) "الحواشي على فتح القدير" وصل بها إلى باب النكاح [٢٢].

٨) "حاشية على مسند الإمام احمد" (ت: ٢٤١هـ/ ٨٨٥م) [٢٣].

٩) "شرح على الأذكار للنووي" (ت: ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م) [٢٤].

رابعاً: وفاته:

اختلفت المصادر التاريخية في تاريخ وفاته وهي على قولين:

الأول: انه توفي سنة (١١٣٨هـ/١٧٢٥م) وهو قول المرادي [٢٥]، والكتاني [٢٦] .

الثاني: انه توفي سنة (١١٨٧هـ/١٧٧٣م) وهو قول الزركلي [٢٧]، وكحالة [٢٨].

ويرى الباحث ان القول الأول هو الأقرب إلى الصواب لان الترجمة من اختصاصهما إذ يقول المرادي: "وكانت وفاته بالمدينة المنورة ثاني عشر شوال سنة ثمان وثلاثين ومائة ألف، وكان له مشهد عظيم حضره الجم الغفير من الناس حتى النساء، وغلقت الدكاكين،

وحمل الولاة نعشه إلى المسجد الشريف النبوي وصلي عليه، ودفن بالبقيع وكثر البكاء والأسف عليه رحمه الله تعالى" [٢٩].

المبحث الثاني: كتاب السندي "مختار الأطوار في أطوار المختار"

أولاً: نسخ الكتاب الخطية:

١) نسخة في مكتبة الحرم المكي، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، برقم حفظ (٥٦/٢) سيرة [٣٠].

٢) نسخة مكتبة الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، برقم حفظ (٥١١٦-٣) [٣١].

٣) نسخة مكتبة الأوقاف العامة، بغداد، برقم حفظ (٢٨٩٩/٣) مجاميع [٣٢].

ثانياً: طبعات الكتاب:

طبع الكتاب بتحقيق، د. عبد الناصر عبد الرحمن إسماعيل (ط/١، دار النعيم، بغداد، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

ثالثاً: أهمية الكتاب:

كتاب "مختار الأطوار في أطوار المختار "لأبي الحسن السندي قد حوى على معلومات مهمة عن سيرة رسولنا الكريم محمد (ص) من مولده ومبعثه، وأسرائه، وهجرته، وارتحاله، فهو خلاصة ما أورده العلماء الأبرار السابقين له في كتبهم وبهذا يمكن القارئ والواعظ أن يقرأه بسهوله وكذلك سهولة حفظه وأيضاً أن يستلهم الدروس والعبر من سيرة نبينا الأكرم .

والذي يطلع على كتاب "مختار الأطوار في أطوار المختار" يجد بالإضافة إلى أهمية موضوعه، انه احتوى على كتب وردت بمتن الكتاب قد أعتمدها أبو الحسن السندي في ذكر الأقوال في مبدأ سيرة الرسول (ص) وترجيح إحداها على الأخرى فأهميته تكمن انه حفظ لنا نصوصاً تاريخية لكتب قيمة مفقودة أما إنها ما زالت مخطوطة مركونة على رفوف المكتبات تعاني الاندثار نتيجة لعوامل متعددة أو إن هذه الكاب فقدت فليس لها وجود حتى بشكل مخطوط.

رابعاً: منهجه في استخدام الموارد ونقل المادة التاريخية:

١. الإسناد إلى المصادر:

تنوعت طرق السندي في الإسناد إلى المصادر على النحو الآتي:

أ) الإسناد إلى المصدر، مصرحاً باسم الكتاب ومؤلفه نحو ما نجده في قوله: "ورجحه ابن المنير في "شرح السيرة لابن عبد البر" (٣٣).

ب) الإسناد إلى المصدر، مصرحاً باسم المؤلف دون تسمية كتابه نحو ما نجده في قوله: "وقال الحلبي (٣٤)، وذكر المناوي (٣٥)، قال ابو الخطاب عمر بن دحية (٣٦).

ج) إهمال الإسناد إلى المصدر، لم يصرح السندي في أكثر من موضع في الكتاب بمصادره المعتمدة (٣٧).

٢. بداية النقل وانتهاؤه:

أهتم السندي بإتباعه منهج واضح من حيث بداية نقله نحو قوله: "قال المسعودي"(٣٨)، "وابن عبد البر" (٣٩).

وفي بعض الأحيان يذكر ألفاظاً تدل على اقتباسها من مصدر معين تدل على انتهاء النص نحو قوله: "كذا في صحيح البخاري" (٤٠).

وفي بعض الأحيان يذكر ألفاظ صريحة في نهاية الاقتباس تدل على انتهاء النص، نحو قوله: "انتهى" (٤١).

٣. التصرف بالنص:

لم يشر السندي إلى المواضع التي لخصها أو اختصرها بشكل صريح فهو يتصرف في النسقين الترتيبي والتعبيري المصاحبين لمنقوله من مصدره.

٤. المنهج النقدي عند االسندي:

ويتضح من خلال اطلاعنا على كتاب "مختار الأطوار في أطوار المختار" للسندي انه اتبع منهجاً في التعليق على بعض الآراء والروايات، إذ يقول: "واستمر الوهم والله اعلم"(٤٢).

٥. الموازنة بين الروايات:

حرص السندي على القيام بموازنة بين المصادر والراجح من هذه الأقوال نحو قوله: "ففي وقتها أقوال مع الاتفاق على إنها كانت يوم الأثنين عام الفيل بمكة: الأول أنها كانت في ثاني عشر ربيع الأول بعد طلوع الشمس وهذا هو المشهور الذي عليه العمل في الحرمين وفي سائر بلاد الإسلام، والثاني أنه كان ثاني يوم منه، والثالث أنه كان في ثامنه، والراجح انه كان مدة حمله تسعة أشهر" (٤٣).

٦. الاستعانة بالشعر:

استعان السندي بالشعر لتقريب المعنى في أغلب الأحيان، ويردد دائماً لفظ قوله: "ولنعم من قال .." (٤٤). يتضح من كل ذلك انه التزم بمنهجية واحدة، وانه أجاد في ترتيب كتابه بهذا الشكل.

خامساً: منهج السندي في كتابه "مختار الأطوار في أطوار المختار":

رتب المؤلف الكتاب على شكل أطوار وقسمه إلى خمسة أطوار وقد ذكرها في مقدمة كتابه، إذ يقول: "مما يتعلق بخمسة أطوار الرسول المختار (ص) إلى يوم القرار أعني: الولادة، والبعثة، والإسراء، والهجرة، والارتحال من هذه الدار" (٤٥).

وكان دقيقا، ووضع كل موضوع وعنوان في مكانه المناسب مما يدل على دقته وبراعة تنسيقه بعيداً عن الاضطراب .

وآثر السندي حذف الأسانيد من أخباره راغباً في الإيجاز لان كتابه هذا يعد ملخصاً إذ يقول في مقدمته: "ان هذه خلاصة ما أورده العلماء الأبرار ومطولات التصانيف الأسفار" (٤٦)، ولو أثبت الأسانيد لطال الكتاب وبلغ عدة أجزاء، فهو كتاب صغير الحجم لا يتجاوز التسع وثلاثين صفحة.

ومن خلال الاطلاع على كتاب "مختار الأطوار في أطوار المختار "للسندي ظهر لنا بانه عميق المعرفة متمكن في علوم الحديث والسيرة النبوية الشريفة.

سادساً: موارد السندي في كتابه "مختار الأطوار في أطوار المختار "

١. موارده المدونة:

تنوعت مصادر مؤلف كتاب "مختار الأطوار في أطوار المختار "وقد ارتأينا ترتيب مصادره وفق عدد الروايات التي نقلها من تلك المصادر متوخين الدقة والحرص في إحصائها وهذه المصادر هي:

١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابو عبد الله البخاري، ولد في مدينة بخارى ١٩٤هـ/٨١٠م)، الحافظ لحديث رسول الله (ص) من أهم مؤلفاته: "صحيح البخاري"، و"التاريخ"، و"الأدب المفرد" وغيرها، توفي سنة (٢٥٦هـ/٨٧٠م) [٤٧].

اقتبس السندي منه ثلاث روايات [٤٨]، ذكره بلفظ "كما في البخاري، كما في صحيح البخاري، كذا في صحيح البخاري".

٢) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ابو الحسين النيسابوري، من أئمة الحديث، ولد بنيسابور سنة (٢٠٤هـ/٨١٩م)، ورحل إلى الحجاز، ومصر، والشام، والعراق، من أشهر كتبه: "صحيح مسلم"، و "أفراد الشاميين"، و "العلل "وغيرها، توفي سنة (٢٦١هـ/٨٧٤م)[٤٩].

اقتبس السندي منه روايتين [٥٠]، ذكره بلفظ "كما في صحيح مسلم".

٣) مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكرجي المصري الحكري علاء الدين ابو عبد الله الحنفي، مؤرخ، من حفاظ الحديث، عارف بالأنساب، تركي الأصل، من أهل مصر، ولد سنة (٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م) ولي تدريس الحديث بالمدرسة المظفرية بمصر، من تصانيفه: "شرح البخاري"، "الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم" "إكمال تهذيب الكمال" "مفتاح أبواب الفيوض" توفي في (٧٦٢هـ/١٣٦١م) [٥١].

اقتبس السندي منه روايتين [٥٢]، ذكرها بلفظ "وبه جزم الحافظ مغلطاي، وجزم الحافظ مغلطاي في سيرته مفتاح أبواب الفيوض".

٤) احمد بن علي بن محمد الكناني ابو الفضل شهاب الدين المشهور بابن حجر العسقلاني، من أئمة الحديث، ولد في القاهرة سنة (٧٧٣هـ/١٣٧٢م)، من تصانيفه:

"الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، و "لسان الميزان"، و "فتح الباري بشرح صحيح البخاري" وغيرها، توفي في القاهرة سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٩م) [٥٣].

اقتبس السندي منه روايتين [٥٤]، ذكرها بلفظ: "قال في فتح الباري، وقال في الفتح".

٥) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي، مولاهم، أبو بكر الكوفي، حافظ للحديث، ولد سنة (١٥٩هـ/ ٧٧٦م)، من تصانيفه: "المسند "و "المصنف في الأحاديث والآثار"، و "الزكاة" وغيرها، توفي سنة (٢٣٥هـ/٨٤٩م) [٥٥].

اقتبس السندي منه رواية واحدة [٥٦]، ذكرها بلفظ "وروى ابن أبي شيبة".

٦) علي بن الحسين أبو الحسن المسعودي، مؤرخ، جغرافي، أخباري، له مصنفات منها: "مروج الذهب ومعادن الجوهر" و "التنبيه والأشراف"، توفي في مصر سنة (٣٤٦هـ/٩٥٧م) [٥٧].

اقتبس السندي منه رواية واحدة [٥٨]، ذكرها بلفظ "لكن قال المسعودي".

٧) احمد بن الحسين بن علي، ابو بكر البيهقي، من أئمة الحديث، ولد في خسروجرد [٥٩]، سنة (٣٨٤هـ/٩٩٤م)، ونشأ في بيهق [٦٠]، ورحل إلى بغداد، ثم إلى الكوفة ومكة وغيرها، توفي سنة (٤٥٨هـ/١٠٦٦م) [٦١].

أقتبس السندي منه رواية واحدة [٦٢]، ذكرها بلفظ "عقيب نقله ما قاله البيهقي".

٨) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري المالكي ابو عمر القرطبي، من كبار حفاظ الحديث، مؤرخ وأديب، ولد بقرطبة سنة (٣٦٨هـ/٩٧٨م) ورحل رحلات طويلة غربي الأندلس وشرقيها، وولي قضاء لشبونه [٦٣]، وشنترين [٦٤]، من كتبه: "الدرر في اختصار المغازي والسير" و "الاستيعاب في معرفة الأصحاب"، "وجامع بيان العلم وفضله" وغيرها، توفي بشاطبه [٦٥]، في سنة (٤٦٣هـ/١٠٧١م) [٦٦].

أقتبس السندي منه رواية واحدة [٦٧]، ذكرها بصيغة "والقرطبي".

٩) عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي، ابو الفضل البستي، عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته، ولد في سبته [٦٨]، سنة (٤٧٦هـ/١٠٨٣م)، ولي قضاء سبته ثم قضاء غرناطة [٦٩]، من تصانيفه: "ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة

أعلام مذهب الإمام مالك"، و "مشارق الأنوار" وغيرها، توفي بمراكش سنة (٥٤٤هـ/١١٤٩م) [٧٠].

أقتبس السندي منه رواية واحدة [٧١]، ذكرها بصيغة "ورجحه عياض".

١٠) علي بن محمد بن عبد الواحد الشيباني، ابو الحسن الجزري، مؤرخ من العلماء بالنسب والأدب، ولد سنة (٥٥٥هـ/ ١١٦٠م)، سكن مدينة الموصل، من تصانيفه: "الكامل في التاريخ"، و "أسد الغابة في معرفة الصحابة" وغيرها، توفي سنة (٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) [٧٢].

أقتبس السندي منه رواية واحدة [٧٣]، ذكرها بصيغة "وجزم ابن الأثير".

١١) محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي الأندلسي، ابو عبد الله القرطبي من كبار المفسرين، من أهل قرطبة، رحل إلى مصر وأستقر بها، من تصانيفه: "الجامع لأحكام القرآن"، و "التذكرة بأحوال الموتى وأحوال الآخرة"، توفي بمصر سنة (٦٧١هـ/١٢٧٣م) [٧٤].

أقتبس السندي منه رواية واحدة [٧٥]، ذكرها بصيغة "والقرطبي".

١٢) يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي، الحوراني، الشافعي، ابو زكريا بن محيي الدين، من مؤلفاته: "تهذيب الأسماء واللغات"، و "منهاج الطالبين"، و "المنهاج في شرح صحيح مسلم" [٧٦].

أقتبس السندي منه رواية واحدة [٧٧]، ذكرها بصيغة "والنووي".

١٣) محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري، زين الدين المناوي، ولد سنة (٩٥٢هـ/١٥٤٥م)، عاش في القاهرة، من مؤلفاته: "كنوز الحقائق"، و "الفيض القدير في شرح الجامع الصغير" وغيرها، توفي سنة (١٠٣١هـ/١٦٢٢م) [٧٨].

أقتبس السندي منه رواية واحدة [٧٩]، ذكرها بصيغة" وذكر المناوي انه الأصح عند الجمهور".

١٤) علي بن إبراهيم بن احمد ابو الفرج نور الدين الحلبي، مؤرخ، أديب، أصله من حلب، ولد في مصر سنة (٩٧٥هـ/١٥٦٧م)، من مؤلفاته: "إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون"، ويعرف بالسيرة الحلبية، و "زهر المزهر" وغيرها، توفي سنة (١٠٤٤هـ/ ١٦٣٥م) [٨٠].

أقتبس السندي منه رواية واحدة [٨١]، ذكرها بصيغة "وقال الحلبي".

١٥) احمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري، قاضي القضاة، ولد في مصر سنة (٩٧٧هـ/١٥٦٩م) رحل الى بلاد الروم، وتولى قضاء سلانيك [٨٢]، ثم قضاء مصر، من مؤلفاته: "نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض"، و "شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل "وغيرها، توفي في مصر سنة (١٠٦٩هـ/١٦٥٩م) [٨٣].

أقتبس السندي منه رواية واحدة [٨٤]، ذكرها بصيغة "كما في النسيم".

٢. موارده من المجاهيل (نُقول من دون مصدر):

اقتبس السندي من المجاهيل (١٨) نصاً [٨٥]، ذكرها بلفظ "ولنعم من قال، وعليه اجمع أهل التاريخ، وقال غير واحد من العلماء، وقيل، ما هو الراجح عند أهل السير، وقال بعض المحدثين، وغيره، وقيل".

٣. موارده من الشعر:

الشعراء الذين اخذ عنهم السندي الشعر مرتباً إياهم حسب ما وردت في كتاب "مختار الأطوار في أطوار المختار":

أ) ولنعم من قال: أخذ السندي عنه الشعر في موضع واحد بثلاث أبيات [٨٦]، قالها وهو يمدح النبي في موضوع ولادته (ص) بقوله:

محمد صاحب الآيات والحكم ... والصادر الأول المقرون بالقدم
آثار ميلاده الآفاق قاطبة ... والشمس تمحو الدجى في أول القدم
ما كان يعرف ألواحا ولا قلما ... وكان يرف ما في اللوح والقلم

ب) ولنعم من قال: أخذ السندي عنه الشعر بموضع واحد بأربع أبيات [٨٧]، قالها في موضوع مبعثه (ص) بقوله:

ثناء خير البرايا خير أعمالي ... يوم الموازين من أخبار أثقالي
محمد عمت الأشياء بعثته ... فالق النبيين في جاه وإجلال
تالله ما خلقوا الا لخاتمهم ... هذا المقدوم موقوف على التالي
صلى عليه مع السلام والهنا ... والإله والأصحاب بالا فاضلي

ج) ولنعم من قال: أخذ السندي عنه الشعر في موضع واحد بثلاث أبيات ونصف البيت [٨٨]، في موضوع إسراءه (ص) بقوله:

رجائي غوث الورى في شدة ورخاء ... هو خير من وطئ التراب وخير من
صعد الطرائق فوق سبع سماء ... هو سابق وظهوره متأخر
كنتيجة الأشكال للعلماء ... صلى عليه والـه رب الورى

د) ولنعم من قال: أخذ السندي عنه الشعر في موضع واحد بست أبيات [٨٩]، ذكرها في موضوع هجرته (ص) بقوله:

محمد خير الله ذو الرشد ... أتاه من الأملاك للمدد
عما الإله انا ساليل هجرته ... وكف عنه الورى يا خيبة الحسد
حبل متين لأهل الحق ملته ... وغيرهم اخذوا حبلا من المسد
لقد دعاني إلى أعتابه كرما ... فقلت لبيك يا مولاي يا سندي
يا ملجأ الحق أوصلني إلى أملي ... كريمة يدك العليا فخذ بيدي
نهدي إليك صلاة ثم تسليما ... والإله والصحب والأتباع للأبد

هـ) ولنعم من قال: أخذ السندي عنه في موضع واحد بست أبيات[٩٠]، ذكرها في موضوع ارتحاله (ص)، إذ يقول:

يا قلب ذب همت الا طغاة للسفر ... وقل سلام على سيارة السحر
وعاد يومي ليلا ساعة ارتحلت ... لبت نداء ملك منشئ الصور
يا صاح هل لك علم اين نازلة ... جمانة ظهرت في هيكل البشر
محمد خير خلق الله قاطبة ... اليه يلجأ من البدو والحضر
قد حل طيبة أرضاً لا نظير لها ... شفاء اسقامنا في تربها العطر
عليه منا صلاة ثم تسليم ... والإله والصحب في الآصال والبكر

و) قالت فاطمة (رضي الله عنها): أخذ السندي عنها الشعر بموضع واحد بخمسة أبيات [٩١]، ذكرها في موضوع ارتحاله (ص) إذ يقول:

ماذا على من شم تربة احمدصبت ... ان لا يشم مد الزمان غواليا
علي مصائب لو انها ... صبت على الأيام صرن لياليا

وقالت أيضاً:

أغبر أفاق الزمان وكورت ... شمس النهار وأظلم العصران
والأرض من بعد النبي كئيبة ... أسفاً عليه شديدة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها ... وليبكه مضر وكل يمان

الخاتمة:

بعد هذه دراستي المتواضعة لموارد السندي ومنهجه في كتابه "مختار الأطوار في أطوار المختار" نستطيع أن نسجل أبرز وأهم النتائج التي توصلنا إليها:

١. لا يمكن أن يكون الحديث عن أية ولادة دقيقاً ولا صحيحاً حتى يتيسر تحديد عنصريها الأساسيين وهما الزمان والمكان، فإذا انتقلنا من التعميم إلى التخصيص ونظرنا في ولادة أبو الحسن السندي، فمن حيث الزمان ومن خلال تتبعنا للنصوص التاريخية التي أوردها المؤرخون ممن ترجم لأبي الحسن السندي لم يتعرض احدهم لذكر تاريخ الولادة بالتحديد، اما بالنسبة للمكان، فيكاد البعض من المؤرخين أن يتفقوا على أن يكون أبو الحسن السندي ولد في قرية تته من بلاد السند.

٢. أن الكلام في نشأة أبو الحسن السندي يتصل بالكلام على ولادته اتصالا وثيقاً إذ ان هذا الرجل نشأ في وضح التاريخ وتقلب في البيئات العلمية في السند، وتستر، والمدينة المنورة والبيئات العلمية تسلط الأضواء على صانعيها والمشاركين فيها عن طريق التلاميذ الذين ينتشرون في كل مكان النتيجة الطبيعية لدأب أبو الحسن السندي في الجد والتعلم والترحال لطلب العلم وتحصيله أجتمع له من الشيوخ الكثير، إذ أرتحل إلى تستر

وأخذها عن جملة من الشيوخ، ثم رحل إلى المدينة المنورة وتوطئه، وأخذ بها عن جملة من الشيوخ.

٣. كانت وفاة ابو الحسن السندي بالمدينة المنورة ثاني عشر شوال سنة (١١٣٨هـ/١٧٢٥م)، وكان له مشهد عظيم حضره الجم الغفير من الناس حتى النساء، وغلقت الدكاكين وحمل الولاة نعشه إلى المسجد الشريف النبوي وصلي عليه، ودفن بالبقيع وكثر البكاء والأسف عليه رحمه الله تعالى.

٤. قام ابو الحسن السندي برحلات علمية لبعض المدن العربية والإسلامية، وانكب على التأليف، ومن أبرز مؤلفاته التي وصلتنا: "بهجة النظر على شرح نخبة الفكر" و "حاشية على البيضاوي" و "حاشية على حاشية شر جمع الجوامع الأصولي لابن قاسم المسماة بالآيات البينات" وغيرها.

٥. توصلت الدراسة إلى أثبات حقيقة ان الكتاب موضوع البحث "مختار الأطوار في أطوار المختار" ويُعد من الكتب التي تناولت السيرة النبوية والإحاطة بجميع ما يتعلق بهذا التاريخ على الرغم من ان الكتاب هو مختصر.

٦. اتسم كتاب "مختار الأطوار في أطوار المختار" بتنوع موارده، إذ ان مؤلفه كان يتمتع بقدرة كبيرة على العمل العلمي من خلال جمعه للمادة التاريخية والحضارية.

٧. لعل من أهم النتائج التي توصلنا اليها هو ان موارد الحافظ السندي في الكتاب كشفت لنا عن الكتب المخطوطة والمفقودة والتي أرخت للسيرة النبوية، ولولا نقوله منها، لبقينا نجهلها حتى يومنا هذا.

٨. أمتاز منهج السندي بالوضوح والأمانة العلمية من خلال ذكره للمصادر التي اعتمد عليها، كما كان يتحرى الدقة في نقله.

٩. توصلت الدراسة أيضاً إلى ان السندي كان له منهجاً متميزاً في استخدامه للموارد، إذ انه وضع في ذلك معايير خاصة في تفضيلها واختيارها، كما كان له منهجه في النقل والاقتباس منها.

١٠. ومن خلال هذه الدراسة اتضح ان السندي كان يعتمد المصادر الأصلية في كتابه ولاسيما تلك التي تتعلق بالسيرة النبوية.

هوامش البحث:

(١) **تتوي:** نسبةً إلى تته، وهي بلده في إقليم السند. ينظر: الإدريسي، محمد بن عبد الله (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م/ ١٩٨٩م؛ المرادي، محمد بن خليل بن علي (ت: ١٢٠٦هـ/ ١٧٩١م) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر/ ضبطه وصححه، محمد بن عبد القادر شاهين، ٦/ ٦٨٥.

(٢) ينظر: المرادي، ٨١/٤؛ الكتاني، محمد بن جعفر (ت: ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، كتب مقدمتها ووضع فهارسها، محمد المنتصر بن محمد الزمزي (ط/٣، دمشق، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م) ٢١٦؛ عبدالحي الكتاني، محمد بن عبد الحي (ت ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)، فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م، ٢/ ١٤٨؛ الزركلي، خير الدين (ت ١٣٩٦هـ/ ١٩٢٧م) الأعلام وقاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين (ط/٥، دار العلم للملايين، بيروت) ٢٥٣/٦.

(٣) **الهند:** تقع في قارة آسيا على المحيط الهندي، وخليج البنغال، وبحر العرب بين الباكستان والصين، والتبت، ونيبال، وبوتان، وبنغلادش، وبورما. ينظر: ياقوت الحموي، أبو عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) معجم البلدان (ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م) ٣٠٣/٣.

(٤) **كرمان:** ولاية مشهورة، وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد كثيرة النخل والزروع والمواشي والضرع تشبه بالبصرة في كثرة التمور وجودتها وسعة الخيرات. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥١٥/٤

(٥) **سجستان:** ناحية كبيرة وولاية واسعة بينها وبين هرات عشرة أيام وهي جنوبي الهرات أو ثمانون فرسخاً، أرضها كلها رمله سبخة. ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢١٤/٣.

(٦) ينظر: ابن عبد الحق، عبد المؤمن(ت: ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق، علي محمد البجاوي (ط/١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م) ٧٤٦/٢.

(٧) المرادي، سلك الدرر، ٦/ ٦٨٥؛ الطالبي، عبد الحي بن فخر الدين (ت: ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م) الأعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، ط١، دار بن حزم، بيروت/ لبنان، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ٦/ ٦٨٥.

(٨) **تستر:** أعظم مدينة بخوزستان، وهو تعريب شوش، باعجام الشينين، ومعناه التره والحسن والطيب واللطيف. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ،٣٤/٢.

(٩) سلك الدرر، ٦/ ٦٨٥؛ الطالبي، الأعلام، ٦/ ٦٨٥.

(١٠) سلك الدرر، ٨١/٤

(١١) **شهرزور**: كورة واسعة من الجبال بين أربل وهمدان، طولها سبعون درجة وثلث، وعرضها سبع وثلاثون ونصف درجة، وهي في الإقليم الرابع، أهلها أكراد. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/ ٣٧٥؛ القزويني، زكريا بن محمد (ت: ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ٣٩٧.

(١٢) ينظر: المرادي، سلك الدرر، ٨٠/٤-٨١ ؛ الزركلي، الأعلام، ٢٠٣/٦-٢٠٤

(١٣) المرادي، سلك الدرر، ٥/١ ــ ٦؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١/ ٢١.

(١٤) ينظر: المرادي، سلك الدرر، ٣٤/٤؛ الزركلي، الأعلام، ٣٤٤/٦

(١٥) سلك الدرر، ٨١/٤

(١٦) ينظر: الكتاني، الرسالة المستطرفة، ٢١٦؛ كحالة، والكتاب مطبوع بتحقيق، علي بن احمد الكندي، ط/١، مؤسسة بينونة للنشر، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٢٨٣/٣.

(١٧) المرادي، سلك الدرر، ٦٦/٤.

(١٨) المصدر نفسه، سلك الدرر، ٤/ ٦٦.

(١٩) الزركلي، الأعلام، ١٩٨/١.

(٢٠) المرادي، سلك الدرر، ٦٦/٤.

(٢١) المصدر نفسه.

(٢٢) المصدر نفسه.

(٢٣) المصدر نفسه.

(٢٤) المصدر نفسه.

(٢٥) سلك الدرر ، ٨١/٤.

(٢٦) الرسالة المستطرفة، ٢١٦.

(٢٧) الأعلام، ٦/ ١٦٠.

(٢٨) كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، (مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت) ٢٨٣/٣.

(٢٩) المرادي، سلك الدرر، ٨١/٤.

(٣٠) مركز الملك فيصل، خزانة التراث، فهرس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم (تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية)، ٨٢١/٥٥.

([٣١]) خزانة التراث، ٧٧٨/٧٣.

([٣٢]) الجبوري، عبد الله، فهارس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة (مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) ٣٥٨/١.

([٣٣]) السندي، مختار الأطوار، ٢٢.

([٣٤]) المصدر نفسه، ١٧.

([٣٥]) المصدر نفسه، ١٧.

([٣٦]) المصدر نفسه، ١٧.

([٣٧]) المصدر نفسه، ١٨، ١٩، ٢١.

([٣٨]) المصدر نفسه، ١٩.

([٣٩]) المصدر نفسه، ١٩.

([٤٠]) المصدر نفسه: ٢٩.

([٤١]) المصدر نفسه، ٣٢.

([٤٢]) المصدر نفسه: ٢٨.

([٤٣]) المصدر نفسه: ١٧-١٨.

([٤٤]) المصدر نفسه، ١٨، ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٣١، ٣٢.

([٤٥]) ينظر: السندي، محمد صادق بن عبد الهادي (ت: ١١٣٨هـ/١٧٢٥م) مختار الأطوار في أطوار المختار، تحقيق، د. عبد الناصر عبد الرحمن إسماعيل (ط/١، دار النعيم، بغداد، ١٤٢٩/٢٠٠٨م) ١٦.

([٤٦]) السندي، مختار الأطوار، ٢٨.

([٤٧]) ينظر: الذهبي ،محمد بن احمد (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) تذكرة الحفاظ (ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ١٢٢/٢ ؛ الزركلي، الأعلام، ٣٣/٦.

([٤٨]) مختار الأطوار، ٢٥، ٢٥، ٢٩.

([٤٩]) ينظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ: ١٥٠/٢ ؛ الزركلي: الأعلام: ٢٢١/٧.

([٥٠]) مختار الأطوار، ٢٤ ، ٢٥.

([٥١]) ينظر: ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) لسان الميزان (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م) ٧٢/٦؛ الزركلي، الأعلام، ٢٧٤/٧.

([٥٢]) مختار الأطوار، ٢٢، ٢٣.

(٥٣) ينظر: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٦م) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (دار مكتبة الحياة، بيروت) ٣٦/٢؛ الزركلي، الأعلام، ١٧٨/١.

(٥٤) مختار الأطوار، ١٩

(٥٥) ينظر: الخطيب البغدادي، احمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، (القاهرة،١٩٣١م)، ٦٦/١٠؛ الزركلي، الأعلام، ٢٧٧/٤.

(٥٦) مختار الأطوار، ٢١.

(٥٧) مختار الأطوار، ١٩.

(٥٨) ينظر ترجمته: ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت: ٣٨٥هـ/٩٩٥م) الفهرست، (دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م) ٢١٩؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، (دار المستشرق، بيروت، ١٩٢٣-١٩٣٠م)٩٠/١٣.

(٥٩) **خسروجرد:** مدينة صغيرة كانت قصبة بيهق من أعمال نيسابور، بينها وبين قومس والآن قصبتها ساروان. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٧٠/٢؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ١/ ٤٦٦.

(٦٠) **بيهق:** هي كورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥٣٧/١؛ ابن عبدالحق، مراصد الاطلاع، ١/ ٢٤٧.

(٦١) ينظر: ابن خلكان، احمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/١٤٥٦م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس (دار الثقافة، بيروت) ٢٠/١ ؛ الزركلي، الأعلام، ١٦٦/١.

(٦٢) مختار الأطوار، ١٩.

(٦٣) **لشبونه:** مدينة بالأندلس يتصل عملها بأعمال شنترين، وهي قديمة وقريبة على البحر. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٦/٥؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ٣/ ١٢٠٣.

(٦٤) **شنترين:** مدينة تقع في الأندلس غربي قرطبة، على نهر باجة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٦٧/٣؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ٢/ ٨١٥.

(٦٥) **شاطبه:** مدينة كبيرة قديمة تقع بالأندلس شرقي قرطبة، خرج منها خلف من الفضلاء. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٠٩/٣؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ٣/ ١٣١٧.

(٦٦) ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣٤٨/٢ ؛ الزركلي، الأعلام، ٢٤٠/٨.

(٦٧) مختار الأطوار، ٢٣.

(٦٨) **سبته:** وهي بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها، وهي مدينة حصينة تشبه المهدية بإفريقية. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٨٢/٢؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ٢/ ٦٨٨.

(٦٩) **غرناطة:** وهي أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها يشقها النهر المعروف نهر القلزم القديم ويعرف الآن بنهر حدارّة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٩٥/٤؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ٢/ ٩٩٠.

(٧٠) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣٩٢/١ ؛ الزركلي، الأعلام، ٩٩/٥.

(٧١) مختار الأطوار، ٢٣.

(٧٢) ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣٤٧/١ ؛ الزركلي، الأعلام، ٣٣١/٤.

(٧٣) مختار الأطوار، ٢١.

(٧٤) ينظر: المقري، احمد بن محمد (ت: ١٠٤١هـ/١٦٣١م) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق، إحسان عباس (ط/١، دار صادر، بيروت ،١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م) ٤٢٨/١ ؛ الزركلي، الأعلام، ٣٢٢/٥.

(٧٥) مختار الأطوار، ٢٣.

(٧٦) ينظر: السبكي، عبد الوهاب (ت: ٧٧١هـ/١٣٦٩م) طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو (ط/٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ،١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ١٦٥/٥؛ الزركلي، الأعلام، ١٤٩/٨.

(٧٧) مختار الأطوار، ٢٣.

(٧٨) ينظر: المحبي، محمد أمين بن فضل الله (ت: ١١١١هـ/١٦٩٩م) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (دار صادر، بيروت) ٤١٢/٢ ؛ الزركلي، الأعلام، ٢٠٤/٦.

(٧٩) مختار الأطوار، ١٧.

(٨٠) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر، ١٢٢/٣ ؛ الزركلي، الأعلام، ٢٥١/٤.

(٨١) مختار الأطوار، ١٧.

(٨٢) **سلانيك:** بلدة واسعة شمال اليونان، بناها سلوقس أحد الأمراء. بنيامين التطيلي، بنيامين الرايي (ت: ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م) رحلة بنيامين التطيلي، ط١، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٢، ٢١٥.

(٨٣) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر، ٣٣١/١ ؛ الزركلي، الأعلام، ٢٣٨/١.

(٨٤) مختار الأطوار، ٢٠.

(٨٥) مختـار الأطـوار، ١٨، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٥، ٢٥، ٢٥، ٢٦، ٢٦، ٢٦، ٢٨، ٢٨، ٢٩، ٢٩، ٢٩، ٣١.

(٨٦) مختار الأطوار، ١٨.

(٨٧) مختار الأطوار، ٢٠.

(٨٨) مختار الأطوار، ٢٤.

(٨٩) مختار الأطوار، ٢٦.

(٩٠) مختار الأطوار: ٣١، ٣٢.

(٩١) مختار الأطوار، ٣٢.

قائمة المصادر والمراجع:

❖ **الإدريسي، محمد بن أحمد بن عبد الله (ت: ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م):**

١. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨.

❖ **بنيامين التطيلي، بنيامين الرايي (ت: ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م):**

٢. رحلة بنيامين التطيلي، ط١، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٢.

❖ **الجبوري، عبد الله:**

٣. مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة (مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).

❖ **ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (٨٥٢هـ/١٤٤٨م):**

٤. لسان الميزان (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م).

❖ **الخطيب البغدادي، احمد بن علي (ت:٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م):**

٥. تاريخ بغداد، (القاهرة، ١٩٣١م).

❖ **ابن خلكان، احمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/١٤٥٦م):**

٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق، إحسان عباس (دار الثقافة، بيروت).

❖ **الذهبي، محمد بن احمد (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م):**

٧. تذكرة الحفاظ (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

❖ **الزركلي، خير الدين (ت:١٣٩٦هـ/ ١٩٦٧م):**

٨. الأعلام وقاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين (ط٥، دار العلم للملايين، بيروت).

❖ **السبكي، عبد الوهاب (ت: ٧٧١هـ/١٣٦٩م):**

٩. طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق، د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو(ط/٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ،١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

❖ **السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت:٩٠٢هـ/١٤٩٦م):**

١٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (دار مكتبة الحياة، بيروت).

❖ **الطالبي، عبد الحي بن فخر الدين (ت:١٣٤١هـ/١٩٢٢م):**

١١. الأعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) (ط١، دار بن حزم، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).

❖ **ابن عبد الحق، عبد المؤمن (ت:٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م):**

١٢. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق، علي محمد البجاوي (ط١، مطب لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م).

❖ **عبد الحي الكتاني، محمد بن عبد الحي (ت:١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م):**

١٣. فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق، إحسان عباس، ج٢، (ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م).

❖ **القزويني، زكريا بن محمد (ت:٦٨٢هـ/ ١٣٨٣م):**

١٤. آثار البلاد وأخبار العباد، (دار صادر، بيروت، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م).

❖ **ابن الكتاني، محمد بن جعفر (ت:١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م):**

١٥. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، كتب مقدمتها ووضع فهارسها، محمد المنتصر بن محمد الزمزي (ط٣، دمشق، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م).

❖ **كحالة، عمر رضا:**

١٦. معجم المؤلفين، (مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت).

❖ **المحبي، محمد أمين بن فضل الله (ت: ١١١١هـ/١٦٩٩م):**

١٧. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (دار صادر، بيروت).

❖ **المرادي، محمد خليل بن علي (ت: ١٢٠٦هـ/ ١٩٧١م):**

١٨. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ضبطه وصححه، محمد عبد القادر شاهين (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٠م).

❖ **مركز الملك فيصل:**

١٩. خزانة التراث، فهرس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم (تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وارقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية).

❖ **المقري، احمد بن محمد (ت: ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م):**

٢٠. نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق، إحسان عباس (ط١، دار صادر، بيروت، ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م).

❖ **ابن النديم، محمد بن إسحاق(ت: ٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م):**

٢١. الفهرست، تحقيق: رضا تجدد، (طهران).

❖ **ياقوت الحموي، ابو عبد الله الرومي (ت:٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م):**

٢٢. معجم الأدباء، أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، (دار المستشرق، بيروت، ١٩٢٣ ــ ١٩٣٠م).

٢٣. معجم البلدان، (ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م).